وريحانٌ وجنةُ نعيم غيرَ أني حزين، أوسمةٌ ونياشين وأولام وأناشيد واسمٌ منقوشٌ على الجدران، وصورةٌ في صدر المكان، وهتافٌ ووعدٌ وقسم غير أني حزين، أطلُ من عل

> السلام عليكم، هل زرت اليمن؟ سبأ وبلقيس وسفينة نوح، المندي وحنيذ والزبيب والرمان، البخور والقصور والعطور والعقيق، هل زرت اليمن؟ العثمانيون والبريطانيون، الاستقلال والوحدة والانفصال والحرب، هل زرت اليمن؟ أحرابُ ومؤسساتٌ وجماعاتٌ وتياراتٌ، تياراتٌ لا حصر لها، هل زرت

قزح، یا ویلکم بأسکم بینکم ونفوسکم محبطة، ومعرکتکم ضرار

يا ويلكم إذا شهيدكم قد غضبَ.

اليمن؟ بل الأهم هل شاهدت الثورة؟ بل هل مر الربيع من قيل إنها أبشع حدثٍ شهده اليمن في تاريخه الحديث، فإذا الواحدُ اثنان وإذا الجمعُ انصرف وإذا وطني ليس قوس

وقيل إن النظام استخدم كل ما لديه من وسائل القمع، وإن قناصته ارتقوا البنايات واستهدفوا الرؤوس والأعناق، وإن الشهداء اثنان وخمسون والجرحى متّات، وانه إثر هذا اليوم انشق العسكر، وانقسمت القبيلة وتوسعت ساحات الانتصار وكبرت الثورة، وإن هذا اليوم كان منعطفاً رئيسياً في تاريخ اليمن الحديث، وإنها كانت جمعة فاصلة وإن اسمها جمعة الكرامة، وحتى نفهم ما دار قبل هذا الحدث المفصل وما يدور الآن، ثمة ما يجب أن يقال عن اليمن واليمنيين.



